

Distr.: Limited
28 April 2025
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

الدورة الرابعة والعشرون

نيويورك، 21 نيسان/أبريل – 2 أيار/مايو 2025

مشروع تقرير

المقرر: السيد سليمان ماموتوف

الفصل الأول

المسائل التي تتطلب من المجلس الاقتصادي والاجتماعي البت فيها أو التي
يُوجَّه انتباهه إليها

باء - المسائل التي يُوجَّه انتباه المجلس إليها

حوار مواضيعي بشأن تمويل عمل الشعوب الأصلية ومشاركتها على نطاق النظام المتعدد الأطراف والإقليمي

البند 5 (ز)

1 - استخراج المعادن الحرجة أمر ضروري للانتقال العالمي إلى استخدام الطاقة المتجددة وله آثار بعيدة المدى على الشعوب الأصلية التي غالباً ما تكون أراضيها وأقاليمها غنية بهذه الموارد الحيوية. وفي حين أن استخراج هذه المعادن أمر بالغ الأهمية للتصدي لتغير المناخ، يُهدد استخراجها على نحو غير منظم أو استغلالي بتكرار المظالم التاريخية ويُعرض حقوق الشعوب الأصلية ونظمها الإيكولوجية وأساليب حياتها للخطر. ولا بد من الاعتراف بالشعوب الأصلية كأصحاب حقوق وشركاء أساسيين في بناء مستقبل عادل ومستدام، وعدم اعتبارهم حواجز أمام التنمية.

2 - ولا تزال الشعوب الأصلية تواجه عقبات نظامية في الحصول على موارد مالية تمكّنها من المشاركة في العمليات السياسية مشاركة كاملة. وغالباً ما تُغفل الشعوب الأصلية عند منح التمويل، مما يقوض توليها حوكمتها وتقريرها مصيرها. ويجب على المؤسسات المالية والجهات الفاعلة العالمية إرساء آليات



الرجاء إعادة استعمال الورق



تمويل مُنصف ومباشرة وميسرة تتماشى مع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وتولي الشعوب الأصلية زمام القيادة ومشاركتها في هذا الصدد ضروريان للنهوض بالعمل المناخي، وحماية التنوع البيولوجي، والتنمية المستدامة الشاملة.

المعادن الحرجة

- 3 - يجب ألا تحلّ معايير ومبادرات التعدين الحالية أبدا محلّ الالتزامات القانونية التي تكفل الضمانات الاجتماعية والبيئية. وينبغي مطالبة الصناعات الاستخراجية بترميم مواقع التعدين.
- 4 - وينبغي للدول أن توائم الأطر القانونية مع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، والمبادئ التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان، ومبادئ وبروتوكولات الشعوب الأصلية من أجل تحقيق انتقال عادل⁽¹⁾، وتوصيات فريق الأمين العام للأمم المتحدة المعني بالمعادن الحرجة الضرورية للانتقال الطاقوي فيما يتعلق بالأنشطة الاستخراجية وحماية البيئة وحقوق الإنسان والحقوق الجماعية والفردية الواجبة للشعوب الأصلية.
- 5 - ويجب على الدول وشركات التعدين والمؤسسات المالية أن تلتزم بحق الشعوب الأصلية في الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة، بما في ذلك أن يكون لها خيار رفض المشاريع المقترحة التي يحتمل أن تؤثر في أراضيها وأقاليمها. ويجب الحرص في تمثيل الشعوب الأصلية ومشاركتها على التوازن بين الجنسين؛ ويجب احترام هيكلها لتقرير المصير والحوكمة الذاتية. ويجب توفير حماية خاصة للشعوب الأصلية المنعزلة طوعا والبادئ الاتصال معها، وفقا لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية ومعايير حقوق الإنسان السارية، بما في ذلك احترام مبادئ التحوط وعدم الاتصال.
- 6 - ويجب على الدول وشركات التعدين والمؤسسات المالية أن تكفل إرساء آليات للتظلم والانتصاف لفائدة الشعوب الأصلية، على أن تكون آليات ميسرة ومستقلة ومناسبة من الناحية الثقافية وتتاح طوال دورة المشاريع. ويجب على هذه القطاعات دعم التنمية المستدامة، وتتبع مصدر المعادن وآثارها في جميع مراحل سلسلة الإمداد، والإفصاح عن مخاطر المسّ بحقوق الإنسان والآثار البيئية.
- 7 - تُحثُّ الدول على أن تتخذ، عند الاقتضاء، التدابير اللازمة لكفالة حقوق الزعماء والمدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية وحمايتهم وسلامتهم، وعلى أن تهئ بيئة آمنة وتمكينية حيث يُمنع أن تُرتكب انتهاكات لحقوق الإنسان وعملات قتل وأعمال انتقامية وتجاوزات في حقهم أو في صلة بهم ويُحقّق فيها إن ارتُكبت ويُحاسَب مرتكبوها، وحيث يُكفل لهم اللجوء إلى العدالة وسبل الانتصاف، عملا بقرار الجمعية العامة 159/79. وينبغي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة والدول أن يكفلوا إشراك الشعوب الأصلية على نحو هادف في وضع الاستراتيجيات لمنع ومكافحة الجرائم البيئية وغيرها من الجرائم. ويشمل ذلك دعم بناء القدرات في مجالات التوثيق والإبلاغ عن الجرائم المزعومة، والرصد بقيادة الشعوب الأصلية، والمساءلة عن الضرر البيئي الواقع على أراضي الشعوب الأصلية وأقاليمها وجبر هذا الضرر. وتُشجّع الشعوب الأصلية على المشاركة والمساهمة في لجنة المخدرات ولجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية.

(1) متاحة على الرابط التالي: www.indigenoussummit.org/summit-outcome.

- 8 - ويجب على الدول أن تنشئ منطقة عازلة حول أراضي الشعوب الأصلية وأقاليمها لحماية حقوقها ومواردها من آثار أنشطة استخراج المعادن، بما فيها أنشطة استخراج المعادن الحرجة. فذلك سيجمي حياة الشعوب الأصلية ونظمها الإيكولوجية، ولا بدّ منه للحفاظ على التنوع البيولوجي والتخفيف من آثار تغير المناخ.
- 9 - ويجب على الدول أن توقف على الفور مشاريع التعدين في الأرجنتين وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) والبرازيل وجمهورية الكونغو الديمقراطية والاتحاد الروسي والسويد وغيرها من المشاريع التي تنتهك حق الشعوب الأصلية في الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة. ويجب على الدول أيضاً أن توائم تشريعاتها مع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، بما يضمن تحميل الشركات المسؤولية عن انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة خارجها.
- 10 - ويوصى بأن تجري أمانة اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق تقييماً شاملاً لانبعاثات الزئبق وإطلاقه، ولا سيما الناجم منها عن أنشطة استخراج الذهب ومعالجته التي تستخدم الزئبق. وينبغي أن يتضمن التقرير عن ذلك التقييم دراسة محددة لآثار تلك الانبعاثات في النظم الإيكولوجية للشعوب الأصلية وسبل عيشها وثقافتها وصحتها.
- 11 - وينبغي أن تكفل لجنة التفاوض الحكومية الدولية لوضع صك دولي ملزم قانوناً بشأن التلوث البلاستيكي، بما فيه التلوث في البيئة البحرية، المشاركة الهادفة للشعوب الأصلية في جميع المفاوضات؛ وينبغي احترام حقوقها بموجب إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وإدماج نظمها المعرفية في الصك.

التمويل

- 12 - يجب إشراك الشعوب الأصلية على وجه السرعة في إصلاح الهيكل المالي من أجل مواجهة التحديات العالمية. وينبغي أن تضع المصارف الإنمائية المتعددة الأطراف سياسات تكفل للشعوب الأصلية، ولا سيما النساء والشباب منها، سبلاً مباشرة للحصول على التمويل.
- 13 - ويجب على جميع الأطراف والجهات صاحبة المصلحة في اتفاقيات ريو أن تنفذ المبادئ والتوجيهات المتعلقة بتوفير سبل مباشرة للحصول على التمويل لأغراض العمل المناخي للشعوب الأصلية وحفظ التنوع البيولوجي ومكافحة التصحر من أجل كفاءة استدامة كوكب الأرض⁽²⁾. وتتمثل الرؤية التي انبثت عليها المبادرة التي أفضت إلى صياغة تلك المبادئ والتوجيهات في إنشاء صندوق عالمي دائم ومستقل تقوده الشعوب الأصلية لدعم التنسيق وتبادل المعارف والدعوة على الصعيد العالمي، والنهوض بحفظ التنوع البيولوجي والعمل المناخي وحماية الحياة.
- 14 - وينبغي للصندوق الأخضر للمناخ، وصندوق كالي للتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام معلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية، ومرفق الغابات المدارية إلى الأبد، وصندوق التكيف أن يكفلوا سبلاً مباشرة للحصول على التمويل لدعم مشاريع التخفيف والتكيف التي تقودها الشعوب الأصلية، وأن يحرصوا على أن تكون الشعوب الأصلية ممثلة في هيئاتهم الإدارية وأن تشارك فيها.

(2) متاحة على الرابط التالي: <https://bit.ly/3Gz5PCu>.

15 - وتُشجّع الشعوب الأصلية على المشاركة في المؤتمر الدولي الرابع لتمويل التنمية. وينبغي أن تشير الدول صراحة، في الوثيقة الختامية للمؤتمر، إلى القضايا التي تهم الشعوب الأصلية، بما في ذلك توفير سبل مباشرة للحصول على التمويل والشراكة مع الشعوب الأصلية.
